الصباح الدولية
21
العدد 1646 - السنة السادسة
الاثنين 18 شوال 1434 - الموافق 26 اغسطس 2013
Monday 26 August 2013 - No.1646 - 6th Year

«البنتاغون» أعلن جاهزيته.. إيران تحذر وروسيا قد توسع وجودها العسكري في المنطقة

طبول الحرب تقرع في سوريا .. والنظام يهدد بحرق الشرق الأوسط

■ الزعبي: الهجوم علينا لن يكون نزهة وتداعياته ستخلف ناراً تشعل المنطقة كلها

جنود نظاميون في حمص

■ ظريف: دمشق متعاونة وستسمح لمفتشي الأمم المتحدة بزيارة الغوطة

بارجات امريكية في المنطقة تأهبا للتدخل في سوريا

عواصم - «وكالات»: حذرت السلطات السورية الولايات المتحدة من اتخاذ أي إجراء عسكري بسبب ما يشتبه بأنه هجوم بأسلحة كيماوية في سوريا قائلة إن ذلك سيوجد «كتلة من النار واللهب ستحرق الشرق الأوسط برمته».

ويبحث الرئيس الأمريكي باراك أوباما مع كبار مستشاريه الخيارات المتاحة للرد على مزاعم استخدام أسلحة كيماوية في سوريا وسط ما وصفته بريطانيا بأنه «علامات متزايدة» على مسؤولية الحكومة السورية عن الهجوم بغاز الأعصاب على المدنيين في منطقة يسيطر عليها مقاتلو المعارضة يوم الأربعاء.

وبالامس أكد وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل أن البنتاغون مستعد للخيار العسكري بسوريا في حال تلقى أمرا من الرئيس باراك أوباما بذلك.

وقال هيغل في تصريحات لصحافيين رافقوه إلى ماليزيا -التي يزورها ضمن جولة في جنوب شرق آسيا- إن أوباما طلب من وزارة الدفاع إعداد خيارات لجميع الحالات الطارئة، مضيفا أن الوزارة أعدت تلك الخيارات، وأنها مستعدة للقيام بأي خيار إذا قرر أوباما -القائد الأعلى للقوات المسلحة الأميركية- استخدامه.

وفي تصريحات أخرى عقب اجتماعه في كوالالمبور بنظيره الماليزي هشام الدين حسين، أشار الوزير الأميركي إلى أن بلاده بصدد جمع مزيد من المعلومات بشأن الهجوم الكيميائي في سوريا، وقال إن الرد الأميركي سيكون واضحا بعد جمع مزيد من المعلومات.

وتقول واشنطن ولندن وباريس إن هناك علامات متزايدة على أن القوات السورية شنت هجوما كيميائيا على الغوطتين الشرقية والغربية فجر الأربعاء الماضي، وإن ذلك -إذا تأكد بشكل قاطع- يستدعي ردا قويا.

ويبدو إن اتصالات أوباما مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون وقادة آخرين، فضلا عن تعزيز الأسطول الحربي الأمريكي في البحر المتوسط، مؤشرات على عمل عسكري محتمل ضد سوريا.

و واشنطن تبدو جادة هذه المرة بسبب بشاعة ما حدث في سوريا، ولأن مصداقية أوباما على المحك بعدما قال مرارا من قبل إن استخدام السلاح الكيماوي في سوريا خط أحمر.

واتهمت حكومة الرئيس السوري بشار الأسد مقاتلي المعارضة باستخدام الأسلحة الكيماوية في محاولة أخيرة للدفع إلى التدخل الأجنبي لصالحهم.

وقال وزير الإعلام السوري عمران الزعبي في تصريحات نشرتها الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا» في وقت متأخر مساء السبت إن أي إجراء عسكري تقوده الولايات المتحدة «ليس نزهة».

وأضاف الزعبي «في حال حدوث أي تدخل عسكري خارجي أمريكي فإن ذلك سيترك تداعيات خطيرة جدا في مقدمتها فوضى وكتلة من النار واللهب ستحرق الشرق الأوسط برمته.»

وأشار الوزير إلى أن مفتشي الأمم المتحدة لن يسمح لهم بزيارة موقع الهجوم المزعوم بغاز الأعصاب إذ أنه ليس مدرجا على قائمة المواقع المتفق عليها والتي تقول المعارضة إن القوات الحكومية استخدمت فيها أسلحة كيماوية. وتنفي السلطات السورية أي استخدام للغاز السام في الصراع.

وقال الزعبي إن دمشق ستتعاون «بشكل كبير وشفاف» مع تحقيقات الأمم المتحدة ولكنها «لن تسمح على الإطلاق بوجود لجان تفتيش تحت أي ذريعة كانت وحول أي مسألة وهذا موقف نهائي لأن الأمر واضح بالنسبة للجنة التحقيق وهو متعلق بالتحقيق بحوادث معينة ونابتة كما حصل في خان العسل ووفق الاتفاق الحاصل بين سوريا والأمم المتحدة ولا يتعلق بالتفتيش الذي فيه مساس بالسيادة الوطنية».

ونقلت قناة «برس.تي.في» التلفزيونية الإيرانية امس عن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قوله إن الحكومة السورية أبلغت طهران أنها ستسمح لمفتشي الأمم المتحدة بزيارة المواقع التي تردد أنها تأثرت بأسلحة كيماوية.

ونقلت «برس.تي.في» عن الوزير قوله يوم السبت في حوار هاتفي مع وزيرة الخارجية الإيطالية إيما بونينو «نحن على اتصال وثيق بالحكومة السورية وأكدت لنا أنها لم تستخدم قط مثل هذه الأسلحة غير الإنسانية وستتعاون بشكل كامل مع خبراء الأمم المتحدة في زيارة الأماكن التي تأثرت.»

وإيران هي الحليف الأقرب إلى سوريا وتساند الأسد في مواجهة مقاتلي المعارضة الذين يسعون للإطاحة به. واتهمت الحكومة السورية مقاتلي المعارضة بشن الهجمات الكيماوية لإثارة رد فعل دولي وهو ما أيدته إيران وروسيا حليفتا دمشق.

ونقل تقرير قناة «برس.تي.في» الناطقة بالإنكليزية عن ظريف قوله «يجب على المجتمع الدولي أن يبدي ردا جادا على استخدام الإرهابيين في سوريا أسلحة كيماوية ويدين هذه الخطوة.»

وحذرت إيران - أقوى حلفاء الأسد في الشرق الأوسط - الولايات المتحدة من تجاوز «الخط الأحمر» بشأن سوريا قائلة إن ذلك سيكون له «عواقب وخيمة».

ونقلت وكالة فارس شبه الرسمية للأنباء امس عن مسعود جزايري نائب رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية قوله إن «أمريكا تعلم حد الخط الأحمر للجبهة السورية وأي تجاوز للخط الأحمر السوري سيكون له عواقب وخيمة على البيت الأبيض.»

وقال جزائري، إن ما وصفها بـ«الحرب الإرهابية» الجارية في سوريا هي «حصيلة لمخطط وضعته أمريكا والرجعية في المنطقة ضد المقاومة» على حد تعبيره.

وأضاف جزائري قائلا إن الحكومة السورية تصدت لـ «الهجمة الواسعة» التي تتعرض لها رغم «الجبهة الواسعة المعادية» التي تواجهها مضيفا أن للحكومة والشعب في سوريا «اليد العليا في مواجهة الحرب الإرهابية المفروضة من قبل الاستكبار والرجعية.»

وصرح جزائري قائلا، إن كل المتعاونين مع أميركا وإسرائيل في الحرب ضد سوريا «واجهوا مشاكل» مضيفا أن الذين قال إنهم «يؤججون هذه النيران ويوسعون نطاقها لن يظلوا في مأمن من انتقام الشعوب» وفق ما نقلت الوكالة عنه.

وقال المسؤول العسكري الإيراني إن ما وصفها بـ«المقاومة السورية» قد بلغت حدا من النضج بحيث «لا تقدر جبهة الاستكبار على دحرها» وختم بالقول: «أميركا تعرف نطاق الخط الأحمر لجبهة سوريا وأي عبور من هذا الخط سيعود بتداعيات شديدة على البيت الأبيض» وفق تعبيره.

وجاءت تصريحات جزايري ردا على بيانات أصدرها مسؤولون غربيون في مطلع الأسبوع بخصوص إمكانية التدخل العسكري في سوريا.

اما في موسكو الحليف الآخر لدمشق اكد رئيس أكاديمية القضايا الجيوسياسية الروسية ليونيد إيفاشوف امس الاول أن روسيا يمكن أن توسع وجودها العسكري في البحر المتوسط في حال تعزيز مجموعة السفن الأمريكية في المنطقة لدى تأزم الأوضاع في سورية. وقال إيفاشوف ، معلقا على أنباء نشرتها بعض وسائل الإعلام عن احتمال زيادة عدد السفن الأمريكية في البحر المتوسط إنه « يمكن أن تعزز روسيا مجموعة سفنها في البحر المتوسط كخطوة جوابية. وأظن أن ليس لديها خيار آخر للحيلولة دون وقوع عدوان».

ويرى إيفاشوف أن على روسيا أن تكشف بشكل واضح الخروقات الفاضحة للنظام الداخلي لهيئة الأمم المتحد بخصوص مصر وفي سورية، على وجه الخصوص. وقال إنه « يجب علينا الإعلان بشكل حازم عن عدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية».

وبحسب قوله فإن توريد الأسلحة الدفاعية للقوات المسلحة السورية هو أحد وسائل التأثير على الولايات المتحدة للحيلولة دون الهجوم على سورية.

■ جزائري: أي تجاوز للخط الأحمر السوري سيكون له عواقب وخيمة على البيت الأبيض

■ إيفاشوف: موسكو ستعزز قطعها البحرية في المتوسط للحيلولة دون وقوع عدوان

«جبهة النصرة» تتوعد باستهداف العلويين

عواصم - «وكالات»: توعد أبو محمد الجولاني زعيم جبهة النصرة السورية التي تربطها صلات بتنظيم القاعدة باستهداف علويين في سوريا بصواريخ للثأر من هجوم مزعوم بأسلحة كيماوية على ضواحي دمشق.

وأضاف في تسجيل صوتي بث على موقع يوتيوب الإلكتروني «مقابل كل صاروخ كيميائي سقط على أهلنا في الشام ستدفع ثمنه قرية من قراهم بإذن الله وزيادة عليها نرصد ألف صاروخ يطلق على بلدانهم ثارا لمجزرة غوطة الشام.»

واتهمت المعارضة السورية قوات الحكومة بشن هجوم على ضواحي دمشق الواقعة تحت سيطرة مقاتلي المعارضة الأسبوع الماضي حيث قتل غاز سام على ما يبدو المئات.

افراد من جبهة النصرة

وقال الجولاني في تسجيله «نعلن عن سلسلة غزوات العين بالعين» مضيفا أن دماء الأمهات والأطفال وسكان الغوطة دين في رقبة كل «مجاهد».

وكان مقاتلو جبهة النصرة أعلنوا مسؤوليتهم عن أدمى تفجيرات خلال الصراع المندلع في سوريا منذ عامين ونصف العام وقادت الويتهم بعضا من أنجح الهجمات التي شنها مقاتلو المعارضة على قوات الأسد.

إسرائيل تستبعد هجوماً سورياً عليها .. وتتأى بنفسها عن الحرب الوشيكة

القدس المحتلة - «وكالات»: استبعد مسؤول إسرائيلي أن تشن سوريا هجوما صاروخيا على إسرائيل في حال تعرضت لهجوم أمريكي في ظل ادعاءات باستخدام النظام أسلحة كيماوية. فيما نأت وزارة الخارجية الإسرائيلية بنفسها عما يجري في سوريا.

وقال وزير شؤون الاستخبارات الإسرائيلي يوفال شطاينيتس إنه ليس متأكدا من أنه سيكون هناك رد فعل سوري ضد إسرائيل على أي هجوم أميركي في سوريا، مضيفا أنه في جميع الأحوال «علينا أن نكون مستعدين من الناحية الهجومية ومن الناحية الدفاعية».

وأضافت المصادر أن إسرائيل ليست ضالعة في أي خطط عسكرية ضد سوريا على خلفية الأنباء التي ترددت في الأيام الأخيرة حول هجوم أميركي محتمل. وأكدت أنه في حال قررت الولايات المتحدة شن هجوم ضد سوريا فإنها ستطلع إسرائيل على ذلك لكي تستعد لاحتمالات متطرفة ورد فعل سوري ضد إسرائيل. واعتبرت المصادر أنه لا يوجد خيار أمام الولايات المتحدة الآن سوى الرد على استخدام سلاح كيميائي من أجل الحفاظ على قدرة ردعها في الشرق الأوسط، فيما عيون السعودية والأردن ومصر وتركيا متجهة نحو الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي حدد بنفسه السقف الأدنى للتدخل الأمريكي. من جهتها صرحت وزيرة العدل الإسرائيلية تسيبي ليفني بأن إسرائيل «لا تقوم بأي نشاط في سوريا ولا تتدخل في الملف السوري». ووفقا للإذاعة الإسرائيلية، فإن هذا التصريح يأتي تعقيبا على ما نشرته صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية من أن وحدات من قوات المغاوير التابعة للمعارضة السورية مدعومة بمغاوير إسرائيليين وأردنيين تعمل منذ أسبوع في منطقة درعا بجنوب سوريا. وأوضحت ليفني أن «أي قرار بشأن التدخل في سوريا يعد قرارا دراماتيكيا من اختصاص الرئيس الأميركي باراك أوباما». وأضافت في مداخلة إذاعية أن «امتناع دول الغرب عن القيام بأي عملية عسكرية في سوريا يشكل رسالة للعناصر المتطرفة التي تنشط في المنطقة».

المعارضة تعلن وصول شحنة أسلحة كبيرة .. بدعم خليجي

عمان- «وكالات»: قالت مصادر من المعارضة السورية إن هناك 400 طن من الأسلحة أرسلت من تركيا إلى سوريا لتعزيز قدرات مقاتليها في مواجهة القوات الحكومية السورية.

وذكر مصدر أن الشحنة الممولة بتمويل خليجي والتي عبرت من إقليم هاتاي التركي خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة هي واحدة من أكبر الشحنات التي وصلت كتائب المعارضة منذ أن تحولت الانتفاضة المناوئة للرئيس بشار الأسد إلى أعمال عنف قبل عامين.

وقال المعارض محمد سلام - الذي شهد عبور الشحنة من موقع لم يكشف عنه في هاتاي - لرويترز إن 20 مقطورة عبرت من تركيا ويجري توزيعها على مستودعات الأسلحة التابعة لعدد من الكتائب في الشمال.

مقاتلو المعارضة خلال معارك في حلب

وأكد مسؤول كبير في المجلس العسكري الأعلى المدعوم من الخليج والغرب - الذي يضم تحت مظلته وحدات من مقاتلي المعارضة - إرسال الشحنة وقال إن عمليات النقل الجوي للأسلحة إلى تركيا زادت بعد ضرب ضواح خاضعة لسيطرة المعارضة في دمشق بالغاز السام الأسبوع الماضي. وبعد غياب التحرك الدولي بشأن الصراع السوري على مدار عامين ونصف العام زادت الدعوات الخارجية المنادية إلى التدخل العسكري بعد ظهور لقطات مصورة لجثث بعض الضحايا.